مصغرا ابن الحصيب صحابي اسلم قبل بدر ولم يشهدها سكن
المدينة فالبصرة ثم مرو ومات بها سنة اثنين او ثلاث
وستين **يقول جا سلمان الفارسي** الصحابي الكبير احد
الذين اشتاقت لهم الجنة نسبة لفارس اما لكونه منها
او من اصفهان وهي منها او لغير ذلك وقيل لسلمان الخير
سئل عن ابيه فقال سلمان بن الاسلام ادرك حواري
عيسى وقرا الكتابين وسئل علي عنه فقال العلم الاول
والآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت له اليد الطولى
في الزهد مع طول عمره المستلزم لزيادة الحرص والامل
والامل بشهادة المصطفى فقد عاش مائتين وخمسين
او ثلاثمائة وخمسين سنة وكان عطاؤه خمسة آلاف
يفرقه ويأكل من كسب يده بعمل الخوص وكان مجوسيا
فصحب جماعة من الرهبان فاخبره آخرهم عند وفاته بظهور
النبي بالحجاز فقصده مع اعراب فغدروه فباعوه بوادي
القرى ليهودي فقدم به المدينة فكان بها حتى قدمها المصطفى
وكان الراهب وصف له علامات النبوة فاحب الفحص
عنها فجا **الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم**
المدينة اي اوقات قدوم المدينة وهو ظرف لجا **بمائدة**
البا للتعدية او للمصاحبة وهي خوان عليه طعام والافهو
خوان لا مائدة كذا في الصحاح قال في فتح الباري وقد
تطلق المائدة ويراد بها ما عليها من الطعام وان لم
يكن خوانا ذكره متقدمون منهم الحكيم الترمذي كما سيجي
واما قوله تطلق على نفس الطعام فتتبع فيه الحكيم وهو
غير

غير محكم فقد قال المحقق الزين العراقي في هذا الحديث نفسه
يرد تفسير المائدة بالطعام نفسه واختلف في تسميتها بذلك
فقيل لانها تميد بما عليها تتحرك من قوله تعالى وجعلنا في
الارض رواسي ان تميد بهم وقيل من ماد اعطى ومنه قول
رؤبة الى امير المؤمنين الممتاد اي المعطي وكأنها تميد
من حواليها مما احضر عليها واجاز بعضهم ان يقال فيها ميدة
لقول الراجز

• ومَيدة كثيرة الالوان • تصنع للجيران والاخوان •

تنبيه لا يعارض قوله في رواية عليها رطب ما رواه
الطبراني عليها تمر وما رواه احمد والبزار باسناد جيد عن سلمان
فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاما فاتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية الطبراني باسناد جيد
فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلته قصعة من ثريد
فاحتملتها على عاتقي ثم اتيت بها حتى وضعتها بين يديه
لاحتمال تعدد الواقعة او ان المائدة كانت رطبا وثريدا او
لحما وخص الرطب لكونه المعظم واما رواية التمر فضعيفة
فائدة قال ابن الانباري من كلام العرب اشيا تختلف
اسماؤها باختلاف اوصافها من ذلك انهم يقولون لما عُدّ
لتقديم الطعام مائدة الا ان يوضع عليه الطعام ولا يقال
للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط ولا للقدح كاس
الا اذا كان فيه شراب ولا للبئر ركية الا اذا كان فيها ما ولا
للدلو سجل الا وفيها ما ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى
ولا للاناء كوز الا اذا كانت له عروة وللمجلس نادٍ الا وفيه

Copyright © King Saud University